

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أبو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَقِيرُ : الرَّكِيَّةُ يُقَالُ :
فَقَّرُوا مَا حَوَّلَهُمْ أَي حَفَرُوا . وَإِذَا غُرِسَتِ الْوَدْيَةُ فِي أَرْضٍ
صُلْبَةٍ قِيلَ : إِنَّهَا لَا تَكْرُومُ حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا .
وَالْفَقِيرُ : أَنْ يَحْفَرَ لَهَا بَيْنَ ثَلَاثِ فِي خَمْسِ ثُمَّ يَكْبِسُهَا
بِتُرْزُوقِ الْمَسَائِلِ وَبِالِدِّمَنِ .
وَالتُّرْزُوقُ : مَا تَبْقَى فِي أَصْلِ الْغَدِيرِ مِنَ الطَّيْنِ اللَّيِّنِ . فَإِذَا
يَبَسَ تَكَسَّرَ يُقَالُ : كَمَّ فَقَّرَ ثُمَّ . فَيُقَالُ : فَقَّرْنَا رَأْسِي
فَقِيرِي . وَسَيْفٌ مُفَقَّرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَأِنَّةٌ عَنْ
مَتْنِهِ . وَأَنْفٌ مَفَقُّورٌ إِذَا قُطِعَ وَلَمْ يَبِينْ . فَقَرْتُ أَنْفَهُ
أَفَقَّرَهُ فَقَرًا .
وَقَوْلُ عَائِشَةَ : نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفُتَى أَرَادَتْ
بِالْفُتَى الْأَحْدَاثَ جَمَاعَةً فَتَى لِمَا كَانَ مِنْ تَوْلِيَّتِهِ الْوَلِيدَ بِنَ
عُقَيْبَةَ الْكُوفَةَ .
وَمَوْقِعِ الْغَمَامَةِ : يَعْنِي السَّحَابَةَ . وَمَوْقِعُهَا : مَطَرُهَا
وَحِمَاهُ إِيَّاهَا لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَرَأَى أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ . إِذْ رَأَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى الْبَقِيعَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَحَمَى
عُمَرَ الرَّبَذَةَ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ . وَكَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ . إِزْمًا حَمَى
الْحِمَى لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ وَإِزْمًا فَعَلَ ذَلِكَ نَظَرًا لِلْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ
مَنْفَعَةَ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَى جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ اِعْتَذَرَ عُمَرُ
مِنْ حِمَاهُ وَقَالَ : لَوْلَا مَا أَحْمَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ
شَيْرًا . وَقَدْ أَمَرَ الْإِسْلَامُ يُمْنَعُ مِنْهُ الضَّعِيفُ . وَيُمْنَعُ مِنْهُ
الْقَوِيُّ لِأَنَّ